

The Level of Active Open-Minded Thinking among Sumer University Students and its Relationship to their Life Skills

Duaa Awad Ghani

College of Basic Education, University of Sumer, Thi-Qar, Iraq.

*E-mail: duaaalrekaby@gmail.com

DOI: <https://doi.org/10.31973/2d48ne36>

Abstract:

The current research aims to reveal the level of active open-minded thinking among Sumer University students and its relationship to their life skills. The researcher prepared the active open-minded thinking scale, whose paragraphs amounted to (26) items, and the life skills scale, which amounted to (28) items, to identify the level of active open-minded thinking and skills. Life among students of the College of Basic Education Among the results of the research, the arithmetic mean of the students of the College of Basic Education was (57.38) and the standard deviation was (16.08), while the hypothetical mean was (52). The calculated t- is (2.59), which is greater than the tabular value (1.67), and this result indicates that it is statistically significant at the level of significance (0.05), and this means that students have active open thinking. Among the results of the research is also the students' possession of life skills, as the arithmetic mean was (60.50) and the standard deviation was (15.19), while the hypothetical mean was (56). (2.29), which is greater than the tabular value (1.67), and this result indicates that it is statistically significant at the level of significance (0.05). There is also a good direct relationship between students' possession of active open thinking and life skills. In light of this, the researcher recommended the preparation of programs and courses for students that help in developing active open-minded thinking in various disciplines, as well as conducting similar studies concerned with developing counseling programs for developing life skills among students of the College of Basic Education.

Keywords: active open-minded thinking, life skills, Sumer University students

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة جامعة سومر وعلاقته بمهارات الحياة لديهم

م.م. دعاء عواد غني

جامعة سومر - كلية التربية الاساسية

الرفاعي - ذي قار - العراق.

duaaalrekaby@gmail.com

(مُلخَصُ البَحْث)

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة جامعة سومر وعلاقته بمهارات الحياة لديهم مما وجب على الباحثة إعداد مقياس التفكير المنفتح النشط وبلغت فقراته (٢٦) فقرة ومقياس مهارات الحياة وبلغت عدد فقراته (٢٨) فقرة للتعرف على مستوى التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الاساسية ومن النتائج التي توصل إليها البحث أن المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بلغ (٥٧,٣٨) والانحراف المعياري بلغ (١٦,٠٨) فيما بلغ الوسط الفرضي (٥٢) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٦٧) وتشير تلك النتيجة أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن الطلبة يمتلكون التفكير المنفتح النشط ، ومن نتائج البحث أيضاً امتلاك الطلبة لمهارات الحياة ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (٦٠,٥٠) والانحراف المعياري بلغ (١٥,١٩) فيما بلغ الوسط الفرضي (٥٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٦٧) وتشير تلك النتيجة أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،وكذلك توجد علاقة طردية جيدة بين امتلاك الطلبة للتفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة . في ضوء ذلك أوصت الباحثة بإعداد برامج ودورات للطلبة التي تساعد في تنمية التفكير المنفتح النشط لمختلف الاختصاصات وكذلك القيام بإجراء دراسات مشابهة تهتم بتطوير برامج إرشادية لتطوير مهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

الكلمات المفتاحية: التفكير المنفتح النشط، مهارات الحياة، طلبة جامعة سومر

* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث Problem of the Research

يعاني كثير من طلبة الجامعة بشكل مستمر من سلوكيات متعددة تؤثر سلباً على أدائهم وإنجازهم الدراسي غير المتوقع، الأمر الذي استوجب التقصير عن هذه السلوكيات التي تمثل معوقات للإنجاز المتوقع والمطلوب، ومن أهم هذه السلوكيات التي توصلت إليها الباحثة من خلال اطلاعها عن هذه على الدراسات السابقة سلوك افتقار طلبة الجامعة للتفكير المنفتح النشط الذي يساعدهم على قبول الأفكار الجديدة، من خلال البحث عن براهين جديدة تدحض الأفكار السابقة ثم التفكير بتأمل وتقييمها بموضوعية مع عدم التقيد بمعتقداته ولا بمعتقدات الآخرين، مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه بوساطة عياش و سيف الغريب، (٢٠١٨) التي توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا لا يتمتعون بالتفكير المنفتح النشط. وأيضاً دراسة تشين (Chen، ٢٠١٥) التي توصلت إلى أن طلبة الجامعة يفقدون إلى التفكير المنفتح النشط بسبب نظام بيئة الصف القائم على المحاضرات والتلقين، وان تطوير العملية التربوية بجميع جوانبها تعتمد على مدى تطوير مدخلاتها الأساسية وتحسينها ويبقى الطالب هو العنصر الأساسي والمهم في هذه المدخلات إضافة للمدخلات الأخرى كالمدرس والمنهج وغيرها، وينعكس تطوير وتحسين أداء الطالب بصورة مباشرة، وكذلك تحسين العملية التعليمية وتطويرها وزيادة فعاليتها، ولقد ظهرت العديد من النظريات العلمية على المستوى العالمي والعربي وبدورها ركزت على ضرورة تبني طرائق تعليمية التي تساعد على تنمية التفكير المنفتح لدى الطلبة (العاجز ونشوان ٢٠٠٥: ٤)، وقد أكد (البراز، ١٩٩٦) إلى أن انعدام التفكير المنفتح النشط عند الطلبة يؤدي إلى أن يكون الطلبة منغلقيين في التفكير الذي يستعملونه، فضلاً عن ذلك انعدام المرونة التي تشير إلى عدم قدرة الطلبة على تجديد الأفكار بأخرى جديدة قابلة للتطبيق عند ذلك يكون الأفراد ميالين للانغلاق (البراز، ١٩٩٦ : ٣٢) ومن خلال الدراسات والبحوث التي تؤكد أن التفكير المنفتح النشط لا ينمو تلقائياً عند الطلبة بمجرد تعليمه المواد الدراسية بالطريقة التقليدية بل إن ذلك يمكن أن يعيق نمو قدرات التفكير العليا ويبرمج ذهن الطلبة في إطار القدرات العقلية الدنيا. وإن المتتبع للعملية التعليمية يلاحظ أن المهارات الحياتية من العوامل المهمة التي تساعد الطلبة للنجاح في حياتهم العملية، إذ يعد وجود النقص في هذه المهارات من المشكلات المهمة التي قد تواجههم عند تخرجهم نظراً لفشل الكثير من الطلاب في حياتهم الشخصية والوظيفية بسبب غياب بعض هذه المهارات مثل مهارة الاتصال الفعال ومهارة الوعي الذاتي (الحارثي، ٢٠١٠)، فضلاً عن ذلك أن غياب دراسة مهارات الحياة له أثر في إعاقة مسيرة إنهاء المجتمعات (الوفاي، ٢٠١٠ : ١٥). لذا أكدت الكثير من الدراسات على أهمية دراسة

المهارات الحياتية لدى الطلبة من أجل بناء طالب متعلم يمتلك العديد من مهارات الحياة، وذلك لضمان استمرارية ممارسة الطلبة لهذه المهارات في حياتهم، لذا يجب على المدرسين استعمال العديد من الأساليب والوسائل التي تساعد الطلبة على إظهار ما يمتلكون من قابليات واستعدادات والتي تساعدهم على تنمية التفكير المنفتح النشط وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية المراد تحقيقها، ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته بمهارات الحياة لديهم وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات حاولت التعرف عن مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقته بمهارات الحياة لديهم في جامعة سومر وهذا ما سعت إليه الباحثة في هذا البحث. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في ما يلي :

ما مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة كلية التربية الأساسية وعلاقتها بمهارات الحياة لديهم؟

ثانياً: أهمية البحث Importance of Research

أصبح حجم المعرفة يتضاعف في مراحل قصيرة ومن الصعب أن يخترن الإنسان في عقله كل هذه المعارف وان تطور دعائم التربية و أساسياتها من مجرد التعلم من أجل المعرفة ثم إلى التعلم من أجل العمل ثم التعلم من أجل أن تتعايش وأخيراً إلى التعلم من أجل أن تكون ،لذا أصبح من الضروري أن تتكامل هذه الأسس الأربعة للتربية لتصنع إنسان اليوم الذي يستطيع أن يتكيف ويتعايش مع عالم الغد والمهم للإنسان أن يتعلم ليكون صانع للمعرفة ومصدراً لها وليس مجرد مستهلك، وأن يكون ما يريد هو أن يكون لنفسه، في إطار من التعايش مع الآخرين. (حسين، ٢٠٠١ : ٦)

وتعد التربية عملية اجتماعية هدفها إعداد المتعلم الذي يعيش في عالم متطور يتغير سريعاً وتكتسب معانيها الحقيقية من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ لأنها وسيلة المجتمع لتأمين استمراره وتطوره عليها أن تعكس التغيير والتقدم الذي يحصل في المجتمع. (الياور ، ٢٠٠٥ : ١٦٧) وفي ظل التقدم السريع للمعرفة أصبح من الضروري أن يواكب نظام التعليم بكل عناصره هذا التطور المعرفي حيث يصبح الطالب محور العملية التعليمية وأساساً للتفاعل الحقيقي. (زيتون ، ٢٠٠٥ : ٣٣)

لذا فإن موضوع التربية هي الركيزة الأساسية لإعداد الإنسان المتحضر والتي يقوم عليها والتقدم العلمي وهي أداة مهمة للبناء الحضاري وعامل فعال في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ لأنه يهيئ الفرد للحياة ويقدم له مساهمة حقيقية في بناء مجتمعه والتقدم في جميع المجالات يوفر إمكانيات كافية لنمو شخصيته وجسده وعقله ووعيه بشكل متكامل. (عليان و شاهر ، ٢٠١٠ : ٢٠)

وأن لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته وفلسفته وأهدافه الخاصة التي يسعى عليها ونقلها عبر الأجيال المتعاقبة، لذلك تعمل الأنظمة التربوية على تحقيق أهداف المجتمعات وطموحاتها وذلك عن طريق إكساب المتعلمين الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك الأخرى لكي تمكنهم من التكيف السليم وبالنتيجة المساهمة في استمرارية مجتمعاتهم وبنائها. (Owen، ١٩٨١، ٣٥)

لذلك فإن معظم المجتمعات قد أدركت أن الإنسان هو العنصر الأساس في التقدم الذي يشهده العالم اليوم. كما أن تقدم الأمم ورفقها يعتمد على نوعية العنصر البشري وليس على عدده فحسب، وعليه لجأت الأمم كلها الى التربية في بناء إنسانها لما لها من دور كبير وفاعل في عملية إعداد القوى البشرية المؤهلة لمجابهة التطورات الحاصلة في كافة جوانب الحياة والقادرة على التكيف مع متغيرات العصر، وبهذا أصبحت التربية عملية مقصودة هادفة ذات تخطيط علمي منظم في أعلى أشكاله ومستوياته في المؤسسات التعليمية والتربوية، وأصبح المتعلم يمثل جوهر العملية التعليمية ومحتواها وهدفها وأساس مدخلاتها ونتائج مخرجاتها. (عدس، ٢٠٠٠: ٢١)

وإن النظرة الحديثة للتربية تتمثل في أنها عملية تهدف إلى توفير البيئة المناسبة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأبناء المجتمع، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسماً وعقلياً ونفسياً على وفق الإطار الأيديولوجي للمجتمع. كذلك فإن للتربية دوراً رئيساً في تكوين الإنسان عن طريق تكوين أوجه الكمال جميعها التي يمكن ترقيتها فيه، فهي عملية مخططة ومنظمة تساعد الفرد على النمو السوي والسليم ليصبح قادراً على أن يتكيف مع نفسه ومع ما يحيط به. (الحيلة، ٢٠٠٧: ١٩)

فالعلمية التعليمية عملية تأملية وشخصية وتحويلية تحتوي الخبرات والأفكار ووجهات النظر ومن خلالها نمو معارف وخبرات جديدة لدى الطالب فيصبح قادراً على حل المشكلات التي تواجهها ، فضلاً عن ذلك بناء المعرفة من خلال الطالب ودمج الخبرات السابقة بالخبرات الحالية حتى يصبح للتعلم معنى. (عبد العظيم ، ٢٠١٥: ١٥)

أن الركن الأساسي في النظام التعليمي هو المدرس الذي تقوم عليه كل الآمال المستقبلية والتي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية ، وإن الاهتمام والتطور الذي يلحق بمستوى المدرس يؤدي إلى نمو الطلبة وتطورهم فالمدرس قائد يؤثر تأثيراً كبيراً في طلابه لأنه العنصر الأساسي والفعال في عملية تنشئة الطلاب كأطباء ومهندسين ورجال أعمال وغيرهم من فئات المجتمع وتتأثر خلفياتهم ومعرفتهم ومهاراتهم وسلوكهم بشكل كبير بسلوك مدرسيهم والجهود التي بذلها هؤلاء المدرسين طوال سنوات تعليمهم، ولهذا نجد العلماء وذوي المهارة في مختلف مجالات الحياة وقد عاشوا الخبرات التربوية التي قدمها المدرسون

المتميزون لهم طوال مراحل تعليمهم الأمر الذي أثر في بناء شخصياتهم وصقل تفكيرهم على نحو مكنهم من التفوق والتميز في مجتمعهم، فالمدرس عنصر منهم في العملية التعليمية. (المفرج وآخرون، ٢٠٠٧: ١١)

وبما إن التفكير فعالية عقلية يعبر عن انعكاس للعلاقات بين الظواهر والأحداث والدوافع والانفعالات بشكل رمزي أو لفظي مسموع أو مكتوب، فالتفكير جزء عضوي وظيفي في بنية الشخصية يعبر عن نشاط ذهني يتفاعل فيه الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء في قدرات متداخلة للجوانب النقدية والجوانب الإبداعية لتوليد الأفكار استناداً للمنطق، وإدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، والعام والخاص والمثبت والمحتمل والدوافع الذاتية بغية حل المشكلات. (الطائي، ٢٠١٦: ١٦)

يعد التفكير المنفتح النشط هو أحد متطلبات عصر العولمة الذي تحول فيه العالم إلى قرية صغيرة يقوم اقتصاده على معالجة المعلومات بعقل منفتح لإنتاج المعرفة التي تواكب عصرنا الحديث الذي يسهم حل مشكلات المجتمع هذا من ناحية ومن ناحية أخرى التعامل مع الحضارات الأخرى والتعامل معها بعقل منفتح بما يسهل في استيعاب الآخرين على الرغم من اختلاف العادات والمعتقدات والأفكار الأخلاقية والتعامل مع الجديد من المعلومات والادلة والمعتقدات والأفكار بحيادية دون تحيز أو التقيد في الأفكار والمرونة.

منذ مطلع النصف الثاني من القرن الماضي والعالم يشهد تطوراً انفجارياً هائلاً في مجالات الحياة المختلفة الأمر الذي انعكس بشكل كبير على المجال التربوي في صورة اتجاهات حديثة في التربية والتعليم، ولما كانت مهنة التعليم هي أساس المهن وعليها يتوقف أعداد الطلبة في جميع المهن الأخرى وإعداد الأفراد للحياة ومواجهة تعقيداتها فمن الطبيعي أن تتبنى المؤسسات التربوية أساليب تطوير أداء الطلبة لمواكبة هذا التغير والتطور الذي حدث في مختلف المجالات ليكونوا قادرين على التفاعل والتكيف مع كل المؤثرات الخارجية من خلال التدريب على العديد من مهارات الحياة المختلفة مما يظهر أهمية هذه المهارات في أحداث ومواقف الحياة المتنوعة وبالأخص في ظل هذه التطورات. (عطية، ٢٠٠٩: ٧٠).

وبذلك ظهر الاهتمام بمفهوم مهارات الحياة عند المنظمات الدولية كاليونيسيف واليونسكو والصحة العالمية والمؤسسات الرسمية ، ولطالما أكد المهتمين في المجال التربوي والتعليمي على مدى العقدين السابقين على أهمية تطوير مهارات الحياة، لأنها تعد وسيلة تساعد المراهقين في ظل سرعة التغيرات والعولمة في العالم ، وأن مهارات الحياة هي الأساس لبناء القدرات التي تساعد المراهقين والشباب على تعزيز الرفاه العقلي والكافية وكذلك تساعدهم على مواجهة ضغوط الحياة اليومية وتتفق منظمة اليونسيف الدولية ومنظمة الصحة العالمية على أن مهارات الحياة يمكن تطبيقها في العديد من جوانب الحياة

كما هو الحال في سياق العلاقات الإنسانية والمجالات الصحية والاجتماعية ، والتعلم، ومعرفة الحقوق والمسؤوليات، ومهارات الحياة تمكن الأفراد من ترجمة المعارف والمواقف والقيم إلى قدرات فعلية أي ما يجب فعله وكيفية القيام به.
(Botvin et al. ٢٠٠٣ : ١-١٧)

ومما يزيد من أهمية مهارات الحياة أنها تعمل على تحقيق التكامل بين المدرسة ومختلف مواقف الحياة وتجسيد وظيفة التعلم من خلال ربطه بحاجات الطلبة والمجتمع. ولكي تعمل التربية الحديثة على مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية فإن عليها التوجه نحو إكساب الطلبة المهارات الحياتية اللازمة لمواكبة الظروف والتطورات. (مازن ٢٠٠٢: ٢٤)

وان امتلاك الطلبة مهارات التفكير بأشكالها المختلفة يكسبهم قدرات تفكيرية عامة تمكنهم من التعامل المادة الدراسية واستيعابها بشكل عام، كما ينمي قدراتهم على النقاش الصفي، مما يزيد من مع اثاره غرفة الصف وجاذبيتها ويقلل الملل فيها وتنمية مهاراتهم الحياتية تجعلهم قادرين على أن يكونوا نشطين وفعالين في عمليات الإنتاج ويساهمون في تطوير ورقي المجتمع ودفعه نحو الأفضل من ناحية مهارات الحياة وبذلك يتحسن تحصيلهم الدراسي ويشعرون بالضبط الواعي لتفكيرهم ولا تصبح المدرسة عبأ عليهم، فيقبلون عليها ويستمتعون بوجودهم فيها. (حسين، ٢٠٠٩: ١٢) وبناء على ذلك فإن الاهتمام والاعتناء بالطلبة الجامعيين يعني الاهتمام بمستقبل البلد والأمة والإنسانية بجميع نواحيها المتطلعة والهادفة إلى الازدهار. ويمكن بيان أهمية البحث الحالي وكما يلي:

- ١- قد يوفر البحث الحالي أداة مهمة تستعمل لقياس درجة التفكير المنفتح النشط، ومهارات الحياة لدى طلبة الجامعة وهذا يمثل إضافة جديدة إلى ما موجود من مقاييس.
- ٢- قد يرفد البحث الحالي المكتبة بدراسة علمية ذات مفاهيم إيجابية حديثة.
- ٣- يمكن أن يشكل البحث الحالي منطلقاً لدراسات لاحقة يقوم بها باحثون اخرون في ضوء متغيرات اخرى.
- ٤- أهمية الفئة العمرية التي يجرى عليها البحث، وهي المرحلة الجامعية التي تعد من المراحل المهمة والحرجة في حياة الأفراد
- ٥- من المتوقع أن هذا البحث سيفتح أفقاً جديدة للباحثين من خلال نتائجه لإجراء العديد من البحوث الأخرى للاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى الطلبة.

ثالثاً: أهداف البحث Objective of the Research

البحث الحالي يهدف إلى:

- الكشف عن مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر .

- معرفة مستوى مهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر؟
- معرفة درجة واتجاه العلاقة الارتباطية بين التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة .

رابعاً : حدود البحث Limitation of the terms

يقتصر البحث الحالي:

- ١- الحدود البشرية: عينة من طلبة كلية التربية الاساسية (قسم معلم الصفوف الاولى/الدراسة الصباحية)، جامعة سومر .
- ٢- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).
- ٣- الحدود المكانية: محافظة ذي قار-قضاء الرفاعي- جامعة سومر-كلية التربية الاساسية.
- ٤- الحدود الموضوعية: قياس مستوى التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الاساسية، جامعة سومر .

خامساً : تحديد المصطلحات Definition of the terms

● التفكير المنفتح النشط :

عرفه (Ladd, 2009) بأنه "ميل الفرد إلى النظر والتدقيق في جدية المعلومات والأفكار الجديدة، حتى وإن كانت هذه المعلومات والأفكار مضادة للاعتقادات المفضلة لدى الفرد، والذين يتمتعون بالتفكير المنفتح النشط يميلون إلى وزن الأدلة ومناقشتها بدون تحيز لما لديهم من معتقدات" (Lad, ٢٠٠٩: ٢٨)

وعرفته الباحثة إجرائياً: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق إجابته عن فقرات مقياس التفكير المنفتح النشط والمستعمل في البحث الحالي والذي يتكون من ست مجالات وهي التفكير المرن، التفكير المغاير، التفكير الجامد، التفكير البنائي، التفكير العقلاني، والمعتقدات القوية.

● مهارات الحياة :

عرفها (الطنطاوي:٢٠١٠) : "أنها المهارات التي يحتاجها الفرد الإدارة حياله والتكيف مع ذاته، والتعايش مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه، ومواجهة التحديات التي يفرضها، والتعامل بإيجابية ووعي مع المشكلات الشخصية والمجتمعية التي تواجهه في حياته اليومية، واتخاذ القرارات الصائبة والمسؤولة حيالها، والتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتحمل

المسؤوليات الشخصية والاجتماعية الملقاة على عاتقه، والمشاركة الفاعلة في بيئة من خلال تعرف مشكلاتها وحاجاتها والإسهام في حلها " (الطنطاوي، ٢٠١٠: ٣٧١) وعرفت الباحثة إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات مقياس مهارات الحياة الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض ويتكون من خمس مهارات أساسية وهي (مهارات الاتصال والتواصل، مهارات إدارة الوقت، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارة التخطيط، المهارات الاجتماعية).

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة:

المحور الأول/خلفية نظرية

تضم الخلفية النظرية لهذا البحث ما يأتي

أولاً:- التفكير المنفتح النشط:

مفهوم التفكير:

لقد حث القرآن الكريم على التفكير في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وحدث الامطار وانبات النبات وتلقيح الأشجار للوصول الى الإيمان بوجود الباري عز وجل أولاً وثانياً لا يدرك حقيقة هذه الظواهر العلمية بالبحث والنظر العلمي إذ قال تعالى [لَإِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] (سورة البقرة: آية ١٦٤)

وان التفكير لا يأتي فجأة دون مقدمات علينا ان ندرك أن التفكير يزرع وينمي ويربي ويعلم ولا بد من رعاية الفرد المتعلم واكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاته، وتقوده الى البحث عن معلومات أخرى أبعد وأعمق مستعملاً خبراته ومهارته متفاعلاً مع بيئته بكل ما فيها من متغيرات ومعطيات وأنشطة وظواهر مولداً منها معرفه جديدة تظهر بأشكال متنوعة تعبر عن الإبداعية مثل حل المشكلات أو توليد عدد كبير من الأفكار أو تكوين أفكار جديدة... الخ. (القاسم، ٢٠٠٠: ٢٦)

وللتفكير عدة مزايا من حيث كونه نشاط يستعمل الرموز فهو يعينه ويساعده على التنبؤ بالمستقبل وأن يتبصر في عواقب أعماله إذ بفضل استطلاع الإنسان أن يتعلم من خبرات الآخرين فمن هم في غير زمانه ومكانه، ولقد وفر التفكير على الإنسان الكثير من الوقت والجهد وعصمه من الكثير من مشكلاته في ذهنه وهو راقد في فراشه من دون ان يكلف

نفسه عناء معالجتها في العالم الخارجي الواقعي أو اختبارا فعلياً.
(ابو حويج ، ١٣:٢٠٠٢)

مفهوم التفكير المنفتح النشط

يشير التفكير المنفتح إلى قدرة الفرد على التحرر من التحيز والابتعاد عن التفكير المغلق والمرونة في التفكير والانفتاح على القيم والأفكار. وأن التفكير المنفتح دلالة على انفتاح الفرد نحو الأحداث والمواقف وعدم التمسك بالرأي وفرضه حين تظهر دلائل جديدة يمكن أن تغير بعض القرارات، وهو مبدأ يتماشى مع العدالة والرحمة والانسانية، فالشخصية المنفتحة شخصية مرنة تتصف بالإيجابية، أن كثير من الأحكام التي يصدرها الفرد تكون قابلة للتعديل والحذف حين يكون الشخص ذو تفكير منفتح وهذا مؤشر ودلالة على التوافق النفسي والصحة هي النفسية. (Haran Ritov & Meller، ٢٠١٣: ١٨٨-٢٠١)

ان التفكير المنفتح النشط بأنه بنية متعددة الأوجه يشمل الميل إلى التروي وعدم الاندفاع والسعي إلى معالجة المعلومات أو المعتقدات الموجودة لدى الفرد والرغبة في تغييرها في حال وجود الأدلة أو الشواهد التي تناقضها . (novic & West، ٣٤ : ١٩٩٧) وهو بُعد من أبعاد الشخصية فالأفراد الذين يتمتعون بالانفتاح على الخبرات يتسمون بالمشاعر والأفكار والجماليات والفن والابتكار وحب الاطلاع على العالم من حولهم أما منخفضة الدرجة فيتسمون بالتقليد والجمود وغير مولعين بالفن أما سمات هذا البعد فهي الخيال والجماليات والأحاسيس والانشطة والأفكار والقيم. (صالح ، ٢٠٠٩ : ٨)

التفكير المنفتح النشط عند طلبة الجامعة

أظهرت الدراسات أن التفكير المنفتح النشط يبرز في مراحل التعليم الجامعي المتقدم باعتدال وفي أنماط غير متسلسلة، أن التفكير المنفتح النشط يكون منظم ومتمن من قبل طلبة أمن الممارسة والتمكن وهذا ما أكد عليه بارون بان هذه الاستعدادات المعرفية والميول تتحول الى منبأ للذكاء ويكون ضمن سيطرة الفرد نفسه وتنظيمه إذ تخضع لمنطق وفكر عقلانيين لذا يعد التفكير المنفتح النشط واحد من الاستعدادات المعرفية يعزز ويدعم الاجادة او التمكن من المادة الدراسية. (Fernando ٢٠١١:٢١٠)

نماذج التفكير المنفتح النشط

- ١ . الأفكار المنفتحة حول النفس.
- ٢ . الأفكار المنفتحة حول الاباء
- ٣ . الأفكار المنفتحة حول الأشخاص المهمين..
- ٤ . الأفكار المنفتحة حول الحاضر.
- ٥ الافكار المنفتحة حول الماضي.

٦. الأفكار المنفتحة حول المستقبل.

٧. الأفكار المنفتحة حول الحياة ذاتها. (همفريز، ٢٠٠٣: ٥)

مكونات التفكير المنفتح النشط

١- التفكير البنائي: إذ عرف التفكير البنائي (الحويجي، ٢٠١٦) بأنه "طريقة تلقائية للتفكير في أحداث الحياة اليومية تعمل على خفض التوتر وتزيد من السلامة النفسية والجسمية والعقلية للفرد وتساعد على حل المشكلات اليومية بأقل جهد وتوتر ممكن وبدون مضايقة الآخرين". (الحويجي، ٢٠١٦: ٩٩)

٢- التفكير الجامد: عرفه (Browry، ٢٠٠١) التفكير الجامد بأنه نمط تفكيري يتمثل بعدم قدرة المتعلم على تغيير اتجاهاته وأفكاره عندما تقتضى الضرورة ذلك وهو يصيب الوظائف المعرفية وبخاصة عملية الإدراك عندما تقتقد القدرة إلى إدراك تغير الأشياء عند تغيير مواصفاتها أو شروطها الموضوعية. (Browry، ٢٠٠١: ٥٤)

٣- التفكير العقلاني العادل أو التفكير والتصرف الشخصي: إذ يحدد التفكير العقلاني بأنه نمط من التفكير والتصرف يستخدم فيه الذكاء والمنطق السليم بطريقة عادلة ويتم الالتزام بمنظومة ثابتة من المعايير العلمية، بحيث لا يعود معها الفرد يحتاج للكذب والتملق والتمثيل الزائف كي ينال رضا وإعجاب وتأييد الآخرين وصاحب هذا النمط من التفكير هو، مرن، وعادل ومنفتح ويحترم حقوق واحتياجات الآخرين دون أن يساوم على الحق والعدل أو يقبل بأنصاف القيم أو تطبيق القوانين والمعايير والمثل يتميز بالنزاهة الفكرية والتواضع والمثابرة. يثق بالمنطق ويحترم نتائجه يقدر وجهة نظر الآخرين ومنطقتهم، ويستعمل لغة واضحة ومباشرة لا مراوغة فيها، بحيث يقول ما يعني ويعني ما يقول. (رزوقي وجميلة، ٢٠١٨: ٢٦٨)

٤- التفكير المرن: بأنه قدرة الشخص على التحول بمرونة من فكرة واحدة إلى أفكار أخرى جديدة ومتنوعة. (Bennett & Muller، ٢٠٠٥: ٣٢)

٥- المعتقدات الفئوية: يتكون المكون المعرفي للاتجاه البراجماتية في المعتقد والأفكار والتصوير الذي يحمله الفرد عن بعض الأشخاص الآخرين ويرى فيشباين وآخرون (Ajzen & Fishbein، ١٩٧٥) أن المعتقد يمثل المعلومات والمعارف لدى الشخص عن موضوع ما بينما يرى (أنجلش، ١٩٨٥) المعتقد هو التقبل الانفعالي لمبدأ أو قضية بناء على ما يوجد من حجج تدعم هذا التقبل. (الصفار، ٢٠١٤: ٢٢)

٦- التفكير المغاير: إن التفكير المغاير يؤثر على السلوك بنوعين من التأثير أولاً: يحفز دوافع معينة داخل الفرد على السلوك بشكل مختلف في حالات مماثلة في وقت لاحق، وهذه الدوافع تؤثر على السلوك اللاحق

ثانياً: يمكن أن يكون له تأثيرات أكثر عمومية كتغيير عمليات التفكير والحالات التحفيزية. إذ تكمن أهمية التفكير المغاير للحقيقة أيضاً في وظيفته في عملية تحسين و نجاح التنظيم الذاتي للفرد من خلال تحويل أخطاء الماضي إلى خطط للعمل المستقبلي، ٢٠١٢: (Smallman & McCulloch) ٣٨٣

ثانياً / مهارات الحياة

مفهوم المهارات الحياتية: Concept Life skills

أن أصل المهارة أن يؤدي الإنسان أي عمل بفهم ودقة وسرعة، وان الدقة والسرعة تقاس من خلال معايير أو أحكام والتي يحددها المختصون في كل مجال، أما مسألة الفهم هذه تقع ضمن نطاق العقل البشري ، فعندما يفهم الإنسان طبيعة عمله الذي يقوم به يعينه على عمله بدقة وسرعة، كما أن الآلة أو الأجهزة يمكن أن تقوم بأعمال بغاية الدقة وبمنتهى السرعة، ولكن ما يميز الإنسان عن الآلة مهما كان مستوى تطورها هو الفهم، وإذا نظرنا إلى مفهوم المهارة الحياتية نجد الكثير من التعريفات فقد يشير مفهوم المهارات الحياتية إلى السلوكيات التي يستطيع الإنسان القيام بها بحيث تساعده على التعامل بفعالية مع ما تطلبه الحياة بجميع مجالاتها الاقتصادية والمهنية الاجتماعية بالإضافة إلى معرفة الفرد لما ينبغي عليه فعله، وكيفية قيامه لأنشطة حياته اليومية (خليل والباز : ١٩٩٩ ، ٨٦).

فالمهارات الحياتية تعد من المهارات الواجب توفرها للنجاح في مواجهة متطلبات الحياة اليومية والتي تتسم بالتعقيد المتزايد والتغير الدائم فأن ما حدث من تطورات في الحياة المعاصرة يقتضي الاهتمام بتعليم الأفراد للمهارات الحياتية الرئيسية التي تساعدهم على مواجهة أعباء الحياة اليومية ومتطلباتها، وبممارسة مثل هذه المهارات أيضاً يستطيع الفرد القيام بسلوكيات أو أداءات في مواجهة مواقف الحياة الصعبة، وقد أصبح تعليم مهارات الحياة هدفاً رئيسياً من الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية من خلال مناهجها الدراسية وأنشطتها التربوية إلى تحقيقها وتحسين مستوى جودة تعليمها لدى المتعلمين ليصبحوا مواطنين صالحين لمجتمعاتهم. (Cottrell، ١٩٩٩ : ٢٨)

أهمية مهارات الحياة

١. تساعد على بناء قدرات الطالب النفسية والاجتماعية بما توفر له من دعم خلال مختلف المواقف والتغيرات.
٢. تؤهل الأفراد الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ حل المشكلات من خلال التعامل مع المواقف التي تواجههم في الحياة .
٣. تسهيل حياة الأفراد و تحسينها.
٤. تساعد الأفراد على وضع الخطط المناسبة لحياتهم وتفسير العديد من الظواهر الطبيعية .

٥. تجعل الأفراد قادرين على إدارة التفاعل الصحي بينه وبين الآخرين، وبينه وبين المجتمع والبيئة.

ومن حيث خصائص مهارات الحياة فهي متنوعة وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب إشباع الأفراد لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، إذ تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الأفراد والمجتمع وتأثير كل منهما على الآخر، وتستهدف مساعدتهم على التفاعل والتكيف الفعال مع الحياة وتطوير أساليب جديدة متطورة. (الوافي، ٢٠١٠: ٣٧) **خطوات تنمية مهارات الحياة :**

حدد (إبراهيم، ٢٠١٢) الخطوات اللازمة لتنمية مهارات الحياة في النقاط التالية:

١. التأكد من نقص المهارة لدى الفرد، وأنه يحتاج إلى تعلم هذه المهارات .
٢. التأكد من فهم الأفراد لمعنى المهارة ، أهميتها ، وطبيعتها ، وكيف تؤدي .
٣. تهيئة الأفراد وإعداد مواقف التدريب للأفراد على ممارسة المهارة خلال المواقف.
٤. بعد أن يكتسب الأفراد المهارة ، ويتم التأكد من ذلك عند قيام الأفراد بممارستها خلال مختلف المواقف.
٥. العمل على توفير أساليب المكافأة والثواب كتغذية راجعة من أجل مساعدة الأفراد على تكرار السلوك أو الفعل المطلوب . (إبراهيم ، ٢٠١٢ : ٣١)

تصنيفات مهارات الحياة

صنفت منظمة الصحة العالمية (WHO، ١٩٩٩) مهارات الحياة كالتالي:

○ مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار:

أشارت منظمة الصحة العالمية أن مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار هي عبارة عن تلك المهارات التي تساعد الأفراد على التعامل بطرق أكثر إيجابية وفاعلة مع المشكلات التي تواجهه وكذلك تمكنه من اتخاذ القرار المناسب في طلب المساعدة وتحديد الحلول لتلك المشكلات وتشمل (مهارات جمع المعلومات - تحديد الحلول البديلة للمشكلات- تقييم النتائج المستقبلية للإجراءات الحالية على الذات والآخر).

○ مهارة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد :

أشارت منظمة الصحة العالمية أن مهارة التفكير الإبداعي هو عملية عقلية ذات مستوى مرتفع من النشاط المعرفي تساعد الأفراد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجهه، وتمكنه من النظر أبعد من حدود خبرته، وأشارت أيضاً إلى أن مهارة التفكير الناقد تضم مهارات وسائل الإعلام ومهارات تحليل التوجهات والقيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحليل التأثير للأقران ومهارات تحديد المعلومات ومصادرها.

○ مهارة الوعي الذاتي والتعاطف:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن مهارة الوعي الذاتي و مهارة التعاطف كلاهما تتضمن معرفة الذات وخصائصها ومعرفة مصدر قوتها وضعفها وما يريده الفرد وما لا ي وتساعده في التواصل وبناء العلاقات والتعاطف مع الآخرين.

○ مهارة التواصل مع الآخرين:

أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن مهارة التواصل مع الآخرين تضم التواصل اللفظي والغير لفظي، ومهارات توكيد الذات ، والاصغاء الجيد ، ومهارات الرفض ، وإبداء الملاحظات ، ومهارات التفاوض وإدارة النزاع.

○ مهارة إدارة المشاعر ومواجهة الضغوط: أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن مهارة إدارة المشاعر تضم مهارات التحكم بالغضب وإدارته ومهارات التعامل مع الحزن والقلق ومهارات الصدمة والإساءة والتعامل مع الخسارة.

فيما صنف نيكس (١٩٨٩) ، (Nicks) صنف مهارات الحياة إلى:

○ مهارات الاتصال.

○ مهارات العمليات الحسابية.

○ مهارات تحقيق الذات.

○ مهارات الوعي الاجتماعي.

○ مهارات الوعي العلمي.

○ مهارات الاستعداد للوظيفة.

وتصنف الباحثة مهارات الحياة الهامة للطلاب الجامعي وهي:

○ مهارات الاتصال والتواصل

○ مهارات إدارة الوقت

○ مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار .

○ مهارات التخطيط.

○ المهارات الاجتماعية.

ومما سبق يظهر للباحثة أنه من الصعب تحديد معيار موحد لتصنيف مهارات الحياة أو حصرها وذلك لتنوعها حسب مختلف الأنشطة الإنسانية ، وحسب حاجة المتعلمين وفي هذا البحث تصنف الباحثة المهارات الحياتية إلى خمس مهارات أساسية وهي (مهارات الاتصال والتواصل، مهارات إدارة الوقت، مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارة التخطيط، المهارات الاجتماعية) وذلك لأنها تعد من المهارات الرئيسية والحياتية للطلاب الجامعي، ولاسيما في ظل محدودية امتلاك هذه المهارات لدى الطلبة وينبغي أن يكتسبها

أثناء مرحلة دراسته لصقل شخصيته وتطورها وترى الباحثة أن الطالب الجامعي يستطيع العيش والتكيف بأفضل شكل في حياته الجامعية ، لذا ترى الباحثة أن هذه المهارات تلائم عينة البحث بشكل كبير.

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولاً: الدراسات التي تتعلق بالتفكير المنفتح النشط

دراسة (Stanovich & West ، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى دراسة تأثير التفكير المنفتح النشط والحاجة إلى المعرفة والقدرة العقلية على مهارات التفكير الناقد. واستعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي وقد تكونت عينة الدراسة من ٧٣٩ طالباً، وقد تم قياس مهارات التفكير من خلال الأداء على بعض المهام التي تقيس التحيز المعرفي والاستكشاف. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين الحاجة إلى المعرفة والتفكير المنفتح النشط، وأن كلا منهما يرتبط إيجابياً بصورة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بالقدرة المعرفية التي قيست باختبار (SAT)، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن كلا من التفكير المنفتح النشط والحاجة إلى المعرفة تمكنا من التنبؤ بمهارات التفكير الناقد بعد ضبط متغير القدرة المعرفية (الذكاء).

دراسة (ليث عباس وسيف غريب ، ٢٠١٨) التي هدفت إلى ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال والتعرف على التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الدراسات العليا، ودلالة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفكير المنفتح الفعال وفق متغيري الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، واستعملت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (٤١٢) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد واستخدمت الدراسة مقياس التفكير المنفتح الفعال لبارون (Baron)، وتوصلت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال صدق الترجمة والصدق الظاهري، وصدق البناء. وقوته التمييزية، وتم التحقق من الثبات بطريقة الاختبار في حين بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٢)، كما توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد لا يتمتعون بالتفكير المنفتح الفعال.

ثانياً: الدراسات التي تتعلق بمهارات الحياة

دراسة (Mofrad et, al ، ٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى المهارات الحياتية لدى الشباب في ماليزيا، وكذلك التعرف على درجة تطور ونمو المهارات الحياتية لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) شاب وشابة في عدد من جامعات ماليزيا، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثون استبياناً بالمهارات الحياتية تضمن أربعة محاور، وهي: التواصل مع الآخرين، اتخاذ القرار الحفاظ على الصحة تطوير الذات)،

وأظهرت نتائج الدراسة امتلاك العينة لمهارات التواصل بدرجة عالية وأظهرت كذلك وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور في مجال مهارات الحفاظ على الصحة. دراسة (محمد ، ٢٠١٤) : تكونت العينة من (٧٤٨) طالبا وطالبة أهداف البحث هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة والتعرف على السيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة والتعرف على قابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة اداة القياس قامت الباحثة ببناء مقياس المهارات الحياتية بالاعتماد على تصنيف منظمة الصحة العالمية وتبني مقياسا لسيادة الدماغية (لنيد هيرمان) وبناء مقياس لقابلية الاستهواء بالاعتماد على نظرية التناظر المعرفي النتائج يتمتع الطلاب بمستوى جيد نسبياً من المهارات الحياتية. - يهيمن طلاب الجامعة على الجانب الأيسر من الدماغ النصف المخي الأيسر) حيث احتل القسم (أ) المرتبة الأولى من حيث هيمنة الدماغ ثم تبعه تباعاً بأقسام (ب ، ج ، د). وبعد استعراض الدراسات لاحظت الباحثة تنوعاً في الأهداف والإجراءات وتم تسجيل الملاحظات الآتية :

فيما يتعلق بالأهداف: هدفت إلى دراسة تأثير التفكير المنفتح النشط والحاجة إلى المعرفة والقدرة العقلية على مهارات التفكير الناقد كدراسة (West, Toplak, ، ٢٠٠٨)، وهدفت دراسة (Stanovich) ((Haran, Ritov & Mellers ، ٢٠١٣) إلى الكشف عن دور التفكير المنفتح النشط في اكتساب المعلومات والدقة والتقويم اما دراسة (ليث عباس وسيف غريب ، ٢٠١٨) هدفت إلى ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المنفتح الفعال والتعرف على التفكير المنفتح الفعال لدى طلبة الدراسات العليا. اما (Mofrad et, al) ، ٢٠١٣) ، هدفت إلى تقصي مستوى المهارات الحياتية لدى الشباب في ماليزيا، وكذلك التعرف على درجة تطور ونمو المهارات الحياتية لدى الطلبة الجامعيين، ودراسة (محمد ، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة والتعرف على السيادة الدماغية لدى طلبة الجامعة والتعرف على | قابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة.

وفيما يتعلق بالمنهج : تناولت الدراسات جميعاً المنهج الوصفي .

وتتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي لاتباعها المنهج الوصفي لأنه مناسب لهذا

البحث . أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- تحديد مشكلة البحث وتحليلها وتفسيرها .
- إمكانية إعداد وبناء مقاييس البحث .
- تحديد المفاهيم الخاصة بالبحث .
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث .

الفصل الثالث : منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: Method of Research

لقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي "الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٢) ، وهو ما يتناسب ومتغيرات البحث الحالي والأهداف المراد تحقيقها .

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (١٠٨٥) طالباً وطالبة موزعين على ثلاثة أقسام كما مبين في الجدول (١).

جدول (١) مجتمع البحث

عدد الطلبة	القسم
318	معلم الصفوف الأولى
501	العلوم
266	اللغة العربية
085١	المجموع

عينة البحث: استعملت الباحثة في اختيار العينة الطريقة العشوائية ، وتعد الاسلوب المناسب لعينة البحث بلغت (٣١٨) طالباً وطالبة في قسم معلم الصفوف الأولى .
أداتا البحث : من أجل تحقيق أهداف البحث تم استعمال الأدوات الآتية:
أولاً: مقياس التفكير المنفتح النشط

وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس للتعرف على مستوى التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية والتعرف على العلاقة بينهم، وكذلك التعرف على الفروق بين المتغيرات لدى عينة الدراسة.

مكونات المقياس:

تم تحديدها بعد اطلاع الباحثة على ما توفر من أدب تربوي واجتماعي مرتبط بمتغيرات البحث والرجوع إلى بعض الدراسات السابقة من الأبحاث العربية والاجنبية بمتغيرات البحث للاستفادة منها في بناء أدوات البحث والاطلاع على مقاييسها وأبعادها :
مقياس (2008, Stanovich & West)،(Baron,2008)، (Fernando , 2011)
(Haran, Ritorv & Mellers،Rodriguez)، (٢٠١٣ ، عياش وغريب ، ٢٠١٨)
(عبد اللطيف، ٢٠١٨) وتم التوصل لتصور عام للمقياس المستعمل في البحث الحالي .

الخصائص السيكومترية للمقياس

١. الصدق الظاهري للمقياس : في ضوء التعريف الإجرائي للباحثة للتفكير المنفتح النشط قامت الباحثة بصياغة الفقرات علمياً، والتي كان عددها في صورتها الأولية (٢٦) فقرة مقسمة على ستة مجالات وبعد عرضها على المختصين وطلب منهم إبداء الرأي لمدى مناسبة الاداة ووضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة ، وإبداء أية ملاحظات تتعلق بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، وبناء على رأي المحكمين واتفاقهم لمدى مناسبة مفردات المقياس للهدف الذي تقيسه ولمجالاتها للعينة تم تعديل صياغة بعض الفقرات و الإبقاء على عدد فقرات المقياس (٢٦) فقرة موزعة على ست مجالات وهي التفكير المرن (٦) فقرات - التفكير المغاير (٥) فقرات ، التفكير الجامد (٢) فقرات - التفكير البنائي (٦) فقرات - التفكير العقلاني (٥) فقرة ، المعنقات الغنوية (٢) وأمام كل فقرة ثلاث إجابات (موافق، محايد، معارض) ويضع المستجيبون إجاباتهم بوضع إشارة (/) أمام العبارة التي تتناسب مع ميولهم.

التحليل الإحصائي لفقرات

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنفتح النشط:

استخرجت الباحثة القوة التمييزية لأجل حساب تمييز الفقرات فقد رتبنا الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية الى ادنى درجة وتم اختيار نسبة (٢٧) من المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعيتتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس مهارات الحياة و البالغة (٢٦) فقرة وجد أن جميع القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٥٢) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ، إذ تراوحت القيمة التائية بين (١,٩٤ - ٧,١٨) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة والملحق (١) يبين ذلك.

٢- صدق البناء الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس التفكير المنفتح النشط والدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً من طلبة الجامعة وكما موضح في الجداول أدناه.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة فقرة والدرجة الكلية للمقياس التفكير المنفتح النشط

فقرة	معامل الارتباط	الدالة	فقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.394	دالة	14	0.387	دالة
2	0.429	دالة	15	0.267	دالة
3	0.568	دالة	16	0.455	دالة
4	0.547	دالة	17	0.484	دالة
5	0.547	دالة	18	0.449	دالة
6	0.391	دالة	19	0.552	دالة
7	0.471	دالة	20	0.514	دالة
8	0.525	دالة	21	0.371	دالة
9	0.599	دالة	22	0.477	دالة
10	0.623	دالة	23	0.559	دالة
11	0.505	دالة	24	0.469	دالة
12	0.521	دالة	25	0.287	دالة
13	0.474	دالة	26	0.341	دالة

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجة فقرة والدرجة الكلية لكل بعد للمقياس التفكير المنفتح النشط

مستوى الدالة 0,05	البعد الخامس		البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	المهارات الفقرات
دالة	0.607	1	0.515	1	0.788	1	0.613	1	0.571	1
دالة	0.566	2	0.461	2	0.722	2	0.592	2	0.609	2
دالة	0.537	3	0.648	3	البعد السادس		0.644	3	0.542	3
دالة	0.645	4	0.544	4	معامل الارتباط	الفقرات	0.714	4	0.585	4
دالة	0.642	5	0.579	5	0.772	1	0.623	5	0.604	5
دالة			0.630	6	0.798	2			0.558	6

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس التفكير المنفتح النشط

المقياس	ابعاد	معامل الارتباط	الدالة
التفكير المنفتح	البعد الأول	0.825	دالة
	البعد الثاني	0.856	دالة
	البعد الثالث	0.659	دالة
	البعد الرابع	0.767	دالة
	البعد الخامس	0.797	دالة
	البعد السادس	0.401	دالة

مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبا من طلبة الجامعة وخارج عينة الدراسة، وتم التحقق من ثبات المقياس وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٦) كما في ملحق (٢) وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استعمال هذا المقياس.

تصحيح وتفسير الأداة:

يتكون المقياس من (٢٨) فقرة وخمس أبعاد، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات ثلاثي حسب طريقة ليكرت (موافق، محايد، معارض)، واعطيت الأوزان (٣-٢-١) لتقابل بدائل الاجابة (موافق، محايد، معارض) أما المفردات السلبية يتم عكس الأوزان فيها أي (٣-٢-١) ، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة موافق (ثلاث درجات)، محايد (درجتين) ، ومعارض (درجة واحدة) وللمقياس علامة كلية.

ثانياً: مقياس مهارات الحياة

وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس للتعرف على مستوى مهارات الحياة والتفكير المنفتح النشط لدى طلبة كلية التربية الأساسية والتعرف على العلاقة بينهم، وكذلك التعرف على الفروق بين المتغيرات لدى عينة الدراسة .

مكونات المقياس:

تم تحديدها بعد اطلاع الباحثة على ما توفر من أدب تربوي وسيكولوجي واجتماعي مرتبط بمتغيرات البحث والرجوع إلى بعض الدراسات السابقة من الأبحاث المحلية والعربية والعالمية ذات العلاقة بمتغيرات البحث للاستفادة منها في بناء أدوات البحث والاطلاع على مقياسها وأبعادها : مقياس (الحارثي، ٢٠٢١)، (الخرابشة، ٢٠١٥)، (صايمة، ٢٠١٠)، (الوافي، ٢٠١٠).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق الظاهري للمقياس: في ضوء التعريف الإجرائي للباحثة لمهارات الحياة قامت الباحثة بصياغة الفقرات علمياً، والتي كان عددها في صورتها الأولية (٢٨) فقرة وبعد عرضها على المختصين وطلب منهم إبداء الرأي لمدى مناسبة الاداة ووضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، وإبداء أية ملاحظات تتعلق بالتعديل او الحذف أو الإضافة، وبناء على رأي المحكمين تم تعديل صياغة (٤) فقرات وبقي عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة، موزعة على خمس أبعاد وهي مهارة الاتصال والتواصل (٧) فقرات - مهارة التخطيط (٦) فقرات ، المهارة الاجتماعية (٤) فقرات - مهارة إدارة الوقت (٥) فقرات - مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار (٦) فقرة ، وأمام كل فقرة ثلاث إجابات (موافق، محايد ، معارض) ويضع المستجيبون إجاباتهم بوضع إشارة (/) أمام العبارة التي تتناسب مع ميولهم.

التحليل الإحصائي للفقرات

٣- القوة التمييزية لفقرات مقياس مهارات الحياة :

استخرجت الباحثة القوة التمييزية لأجل حساب تمييز الفقرات فقد رتبنا الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة وتم اختيار نسبة (٢٧) من المجموعة العليا ونسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس مهارات الحياة والبالغة (٢٨) فقرة وجد أن جميع القيم التائية المحسوبة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٥٢) عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢) ، إذ تراوحت القيمة التائية بين (٢,٤٧ - ٦,٥٥) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة والملحق (٣) يبين ذلك.

٤- صدق البناء الداخلي

تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس مهارات الحياة والدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (١٠٠) طالباً من طلبة الجامعة وكما موضح في الجداول أدناه

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة فقرة والدرجة الكلية للمقياس للمهارات الحياتية

فقرة	معامل الارتباط	الدالة	فقرة	معامل الارتباط	الدالة
1	0.472	دالة	15	0.307	دالة
2	0.497	دالة	16	0.376	دالة
3	0.253	دالة	17	0.469	دالة
4	0.401	دالة	18	0.387	دالة
5	0.547	دالة	19	0.482	دالة
6	0.289	دالة	20	0.505	دالة
7	0.492	دالة	21	0.360	دالة
8	0.473	دالة	22	0.420	دالة
9	0.470	دالة	23	0.475	دالة
10	0.542	دالة	24	0.447	دالة
11	0.453	دالة	25	0.350	دالة
12	0.502	دالة	26	0.349	دالة
13	0.449	دالة	27	0.420	دالة
14	0.324	دالة	28	0.446	دالة

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة فقرة والدرجة الكلية لكل مهارة للمقياس المهارات الحياتية

مستوى الدالة 0,05	المهارة الخامس		المهارة الرابع		المهارة الثالث		المهارة الثاني		المهارة الأول	
	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	المهارات الفقرات
دالة	0.546	1	0.608	1	0.622	1	0.562	1	0.629	1
دالة	0.454	2	0.729	2	0.619	2	0.629	2	0.775	2
دالة	0.491	3	0.609	3	0.601	3	0.705	3	0.583	3
دالة	0.592	4	0.552	4	0.565	4	0.611	4	0.749	4
دالة	0.698	5	0.559	5			0.616	5	0.695	5
دالة	0.588	6					0.553	6	0.263	6
دالة									0.483	7

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة المهارة والدرجة الكلية للمقياس للمهارات الحياتية

المقياس	المهارات	معامل الارتباط	الدلالة
المهارات الحياتية	المهارة الأول	0.696	دالة
	المهارة الثاني	0.787	دالة
	المهارة الثالث	0.614	دالة
	المهارة الرابع	0.704	دالة
	المهارة الخامس	0.734	دالة

مما يدل على تمتع المقياس بصدق بناء داخلي.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبا من طلبة الجامعة وخارج عينة الدراسة تم التحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (0,83) وكما في ملحق (٤) حيث يتضح من نتائج الثبات أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استعمال هذا المقياس.

تصحيح وتفسير الأداة:

يتكون المقياس من (٢٨) فقرة وخمس أبعاد، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات ثلاثي (موافق، محايد، معارض)، وأعطيت الأوزان (١-٣-٢) لتقابل بدائل الإجابة (موافق، محايد، معارض) الفقرات مع الموضوع، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة موافق (ثلاث درجات)، محايد (درجتين)، ومعارض (درجة واحدة)، وللمقياس علامة كلية.

الوسائل الإحصائية Statistical Means :

استخدمت الباحثة وسائل إحصائية مختلفة بواسطة برنامج (Microsoft excel) في

معالجة البيانات وهذه الوسائل هي:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس كل من التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة.

٢. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الكلية والفرعية.

٣. معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات.

٤. الاختبار التائي لعينة واحدة.

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول : الكشف عن مستوى التفكير المنفتح النشط لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر .

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس التفكير المنفتح النشط

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	1,67	2,59	52	16,08	57,38	60	التفكير المنفتح النشط

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بلغ (٥٧,٣٨) والانحراف المعياري بلغ (١٦,٠٨) فيما بلغ الوسط الفرضي (٥٢) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٦٧) وتشير تلك النتيجة أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن الطلبة يمتلكون التفكير المنفتح النشط ويعزى ذلك للتعليم المتقدم الذي يقدمه الأساتذة للطلبة في الجامعة دور كبير في تنمية التفكير المنفتح النشط، إذ يتم تعريف الطلبة بالعديد من الأفكار والآراء المختلفة ويتم تحديدهم للتفكير فيها والاستفسار عنها وكذلك يمكن أن ينتج التعامل مع طلبة من مختلف الخلفيات الثقافية عن الفرد توسعاً في التفكير وترسيخ الاحترام لمختلف الآراء والثقافات وقد يكون تعريف الطلاب بمهارات البحث العلمي والتعلم النشط، و التحدي الذي يواجههم في حل مشكلات وتطوير مهاراتهم، دافعاً لتنمية التفكير المنفتح النشط لديهم .

الهدف الثاني : معرفة مستوى مهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة

سومر

جدول (٩) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية لمقياس

مهارات الحياة

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	1,67	2,29	56	15,19	60,50	60	مهارات الحياة

يتبين من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بلغ (٦٠,٥٠) والانحراف المعياري بلغ (١٥,١٩) فيما بلغ الوسط الفرضي (٥٦) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالوسط الفرضي للمقياس باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٦٧) وتشير تلك النتيجة أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن الطلبة يمتلكون مهارات الحياة ويعزى ذلك الى التعليم المتقدم الذي يحصل عليه الطلبة في الجامعة دور كبير في تنمية مهارات الحياة، حيث يتم تعريف الطلبة بالمهارات الاساسية للنجاح في الحياة ويتم تدريبهم على تطبيقها ويمكن أن يكون للبحث العلمي دور في تنمية مهارات الحياة، حيث يتم تدريب الطلبة على كيفية تحليل البيانات وتطبيق المعارف والبحث عن الحلول الإبداعية للمشكلات وكذلك يمكن أن يساعد الحوار المثمر والبناء بين الطلبة والأساتذة والزملاء في تنمية مهارات الحياة، اذ يتم تبادل الأفكار والآراء والنقد بطريقة بناءة ومثمرة وبصورة عامة يمكن أن يؤدي التعليم الجامعي والتعامل الثقافي والاجتماعي إلى تنمية مهارات الحياة لدى طلبة الجامعة، حيث يتم تدريبهم على المهارات الرئيسية التي يحتاجونها في الحياة الاجتماعية والعملية والشخصية.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى الطلبة

جدول (١٠) نتائج العلاقة الارتباطية بين التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى الطلبة

العلاقة	نوع الارتباط	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند ٠.٠٥
التفكير المنفتح النشط المهارات الحياتية	جيد	16,08	57,38	0,64	دالة طردية
		15,19	60,50		

يتبين من الجدول أعلاه أن العلاقة بين التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى الطلبة جيدة وتعزى الباحثة ذلك إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بالتفكير المنفتح النشط يكونون عادةً مرنين ومكثفين في التعامل مع المشكلات والتحديات التي تواجههم، وهذا يعزز قدرتهم على تطوير مهارات الحياة المختلفة مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات الإيجابية والمهارات الاجتماعية.

ثانياً: الاستنتاجات

من خلال عرض النتائج توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

١. امتلاك طلبة كلية التربية الأساسية / جامعة سومر للتفكير المنفتح النشط اذ بلغ المتوسط الحسابي لديهم (٥٧,٣٨) والانحراف المعياري بلغ (١٦,٠٨).
٢. امتلاك طلبة كلية التربية الأساسية / جامعة سومر لمهارات الحياة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٦٠,٥٠) والانحراف المعياري بلغ (١٥,١٩) .
٣. توجد علاقة ارتباطية طردية وجيدة بين التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لدى الطلبة.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يلي :

١. عقد دورات تدريبية للأساتذة حول مهارات التفكير المنفتح النشط ، لأنها تسهم في رفع وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
٢. إعداد برامج ودورات للطلبة التي تساعد في تنمية التفكير المنفتح النشط لمختلف الاختصاصات.
٣. القيام بإجراء دراسات مشابهة تهتم بتطوير برامج إرشادية لتطوير مهارات الحياة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.
٤. تأكيد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على أهمية مهارات الحياة ضمن المناهج الدراسية والمواد للإفادة منها من خلال التدريسيين والطلبة على حد سواء.

رابعاً: المقترحات

في ضوء هذا البحث تقترح الباحثة ما يلي :

١. إجراء دراسة حول التفكير المنفتح النشط لدى الطلاب، غير الطلاب في الفئة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على التفكير المنفتح النشط.
٢. إجراء دراسات أخرى مشابهة لفئات أخرى من المجتمع (مرشدين، مدرسين، معلمين).
٣. إجراء العديد من الدراسات حول مفهوم التفكير المنفتح النشط ومهارات الحياة لأهميتها للطلبة.

٤. اجراء دراسات اخرى تتناول مهارات الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل (التوجه نحو الحياة الدافعية للإنجاز ، التحصيل الاكاديمي) لدى الطلبة.

المصادر

١. ابراهيم، سليمان. (٢٠١٢). من المهارات الحياتية مدخل الى تنمية السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ، السحاب للنشر والتوزيع القاهرة، مصر .
٢. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥) : التفكير من منظور تربوي ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة .
٣. أبو حويج مروان (٢٠٠٢): المدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوردي للطباعة والنشر، عمان الأردن.
٤. جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) : تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، ط١ ، عالم الكتب ، القاهرة.
٥. الجمل ، محمد جهاد (٢٠٠٥) : العمليات الذهنية ومهارات التفكير ، ط٣ ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة.
٦. الحارثي، سارة مفلح (٢٠٢١) " المهارات الحياتية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طالبات الجامعة ضوء بعض المتغيرات رسالة علمية منشورة - مجلة شباب الباحثين التربوية - جامعة سوهاج - مصر (٨٤).
٧. حسين، ثائر غازي، (٢٠٠٩) الشامل في مهارات التفكير، ط ٢ ، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن.
٨. الحيلة، محمد محمود ، (٢٠٠٧) : مهارات التدريس الصفي، ط ٢ ، دار المسيرة الاردن.
٩. الخرايشة علي (٢٠١٥)، برنامج تدريبي لبعض المهارات الحياتية وأثره في خفض الضغوط النفسية وتنمية دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
١٠. خليل محمد الباز، خالد (١٩٩٩): دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني مصر - ٢٤.
١١. رزوقي رعد وجميلة سهيل (٢٠١٨) سلسلة التفكير وأنماطه، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان المجلد ٢.
١٢. زيتون عايش (٢٠٠٥) : النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر .
١٣. صايمة، سمر (٢٠١٠) " المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
١٤. الصفار، رفاة محمد علي احمد (٢٠١١) التفكير الحاذق ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
١٥. الطائي، مؤيد عبد علي (٢٠١٦): فسيولوجية التعلم والتفكير الفعال، ط ١ ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات مصر .

١٦. الطنطاوي، إيمان، (٢٠١٠) فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي في مادة الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
١٧. عاجز، فؤاد علي وجميل نشوان (٢٠٠٥): تطوير أداء المعلمين في ضوء برنامج المدرسة كمركز تطوير التابع لوكالة الغوث الدولية بغزة ، المؤتمر العلمي السادس، كلية التربية جامعة القاهرة.
١٨. عبد العظيم، صبري (٢٠١٥): استراتيجيات طرق التدريس العامة والالكترونية ،المجموعة العربية للتدريب والنشر ، القاهرة.
١٩. عبد اللطيف، عبد الرسول عبد الباقي (٢٠١٨) : التأثيرات المباشرة للحاجة إلى المعرفة والنوع الاجتماعي على التفكير المنفتح النشط والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة.
٢٠. عدس، عبدالرحمن ، (٢٠٠٠): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق الأساسي، دار الاردن.
٢١. عليان ، شاهر ربحي (٢٠١٠) : مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريس النظرية والتطبيق ، ط ١ .
٢٢. عياش، ليث محمد وسيف علاء غريب (٢٠١٨) : ترجمة وتطبيق مقياس التفكير المنفتح النشط وفق نظرية (Baron) لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد، مجلة ابن الهيثم العلوم الصرفة والتطبيقية، جامعة بغداد، ٣١ (١).
٢٣. القاسم، وجيه (٢٠٠٠): كيف تطور تفكير الطلبة من خلال مهارات التعلم رسالة المعلم، مجلة تربوية شاملة، المجلد ٤٠.
٢٤. لبراز، منير (١٩٩٦): سيكولوجية النجاح ، لبنان، منشورات المنار.
٢٥. مازن ، حسام محمد (٢٠٠٢) نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء والجودة الشاملة المؤتمر العلمي الرابع عشر المناهج التعليم في ضوء الأداء (٢٤_٢٥ يوليو) دار الضيافة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين الشمس ، القاهرة ، المجلد الأول.
٢٦. محمد ، ضمياء ابراهيم (٢٠١٤): المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتها بقابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى، اطروحة دكتوراه.
٢٧. المفرج ، بدرية ، وآخرون (٢٠٠٧) : الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم مهنيًا ، وزارة التربية ، قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة البحوث والتطوير التربوي ، وحدة بحوث التجديد التربوي.
٢٨. ملح ،سامي محمد (٢٠٠٢) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المصير، ط ٢ ، عمان .
٢٩. همفريز، توني (٢٠٠٣) : قدرة التفكير السليبي، ط١، دار العبيكان للنشر والتوزيع .
٣٠. الوافي، عبد الرحمن (٢٠١٠)، المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة : الجامعة الإسلامية.
٣١. الياور ، عفاف صلاح حمدي (٢٠٠٥) : التدريب التربوي في ضوء التحولات المعاصرة، دار الفكر العربي ، القاهرة .

32. Baron, J. (2008). *Thinking and Deciding*. 4th ed. Cambridge, England: Cambridge University Press.
33. Botvin, G.J., Griffin, K.W., Paul, E., & Macaulay, A.P. (2003). Preventing tobacco and alcohol use among elementary school students through Life Skills.
34. Cottrell, S. (1999). *The study skills handbook* London: Macmillan press Ltd.
35. Fernando, Rodrigues (2011). Do College Students Learn to Critically Evaluate Claims? A Cross-Sectional Study of Freshman and Senior Psychology Majors.
36. Haran, U., Ritov, I. & Mellers, B. A. (2013). The role of actively open-minded thinking in information acquisition, accuracy, and calibration. *Judgment and Decision Making*, 8 (3), 188-201.
37. Mofrad, S., Chee, K., Koh, A., & Uba, I. (2013). Investigating Life Skills among young students in Malaysia. *International Journal of Social Sciences and Humanities*, Vol 3 (3), 190 - 199.
38. Nickse, R. (1989) " Assessing Life skills competence, Belmont, California, Pitman Learning Inc.
39. Stanovich, K. E. & West, R. F. (2007): Natural myside bias is independent of cognitive ability. *Thinking and Reasoning*, 13(3).
40. WHO. (World Health Organization (1999) *Partners in Life Skills Education, Conclusions from a United Nations Inter-Agency Meeting* Department of Mental Health, Geneva.

الملاحق

ملحق (١) القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير المنفتح النشط بأسلوب العينتين الطرفيتين

الدالة	قيمة T المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	2.70	0.483	2.185	0.688	2.630	1
دالة	3.02	0.506	2.111	0.636	2.593	2
دالة	5.58	0.506	2.111	0.396	2.815	3
دالة	5.67	0.424	2.111	0.424	2.778	4
دالة	4.71	0.534	2.148	0.424	2.778	5
دالة	5.14	0.483	2.185	0.396	2.815	6
دالة	4.73	0.456	2.148	0.447	2.741	7
دالة	5.22	0.587	2.037	0.424	2.778	8
دالة	6.67	0.480	2.000	0.396	2.815	9
دالة	6.35	0.392	2.000	0.447	2.741	10
دالة	4.36	0.602	2.148	0.424	2.778	11
دالة	5.54	0.577	2.111	0.362	2.852	12
دالة	4.30	0.483	2.185	0.447	2.741	13
دالة	3.09	0.616	1.926	0.501	2.407	14
دالة	1.94	0.679	2.000	0.555	2.333	15
دالة	4.14	0.474	2.074	0.492	2.630	16
دالة	5.04	0.587	1.963	0.465	2.704	17
دالة	3.60	0.483	2.185	0.480	2.667	18
دالة	5.74	0.385	1.926	0.492	2.630	19
دالة	7.18	0.277	2.000	0.447	2.741	20
دالة	3.56	0.526	2.259	0.447	2.741	21
دالة	5.25	0.518	2.037	0.447	2.741	22
دالة	4.46	0.550	2.074	0.465	2.704	23

دالة	4.07	0.577	2.111	0.465	2.704	24
دالة	2.06	0.594	2.259	0.572	2.593	25
دالة	2.15	0.662	2.148	0.580	2.519	26

ملحق (٢) درجات العينة الاستطلاعية مرتبة تنازليا، وتباين كل فقرة من مقياس التفكير المنفتح النشط لحساب معامل ثبات مقياس بطريقة الفا كرونباخ

تباينها	تسلسل فقرة	الدرجة	ت	الدرجة	ت
0.331	1	60	51	78	1
0.336	2	60	52	78	2
0.290	3	60	53	77	3
0.258	4	60	54	77	4
0.278	5	60	55	77	5
0.271	6	60	56	76	6
0.269	7	60	57	76	7
0.370	8	60	58	74	8
0.301	9	60	59	73	9
0.244	10	59	60	72	10
0.305	11	59	61	72	11
0.332	12	59	62	71	12
0.263	13	59	63	69	13
0.364	14	59	64	68	14
0.316	15	59	65	68	15
0.278	16	59	66	67	16
0.348	17	59	67	67	17
0.270	18	59	68	67	18
0.269	19	59	69	66	19
0.258	20	59	70	66	20
0.290	21	59	71	65	21

0.307	22	58	72	65	22
0.299	23	58	73	64	23
0.297	24	58	74	64	24
0.305	25	58	75	64	25
0.339	26	58	76	64	26
		57	77	64	27
		57	78	64	28
44.15	تباين مجموع درجات	57	79	64	29
		57	80	64	30
		57	81	63	31
		57	82	63	32
		57	83	63	33
		56	84	63	34
		56	85	62	35
		56	86	62	36
		56	87	62	37
		55	88	62	38
7.79	مجموع تباين فقرات	55	89	62	39
		54	90	62	40
		54	91	61	41
		53	92	61	42
		52	93	61	43
0,86	قيمة معامل ثبات الفا كورنباخ	52	94	61	44
		51	95	61	45
		51	96	61	46
		51	97	61	47
		50	98	61	48
		48	99	61	49

		47	100	60	50
--	--	----	-----	----	----

ملحق (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات الحياتية بأسلوب العينتين الطرفيتين

الدالة	قيمة T المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	5.90	0.641	1.889	0.424	2.778	1
دالة	6.00	0.662	1.852	0.424	2.778	2
دالة	3.31	0.609	2.296	0.424	2.778	3
دالة	5.08	0.759	1.963	0.396	2.815	4
دالة	6.55	0.688	1.630	0.526	2.741	5
دالة	2.94	0.565	2.370	0.424	2.778	6
دالة	5.77	0.385	2.074	0.447	2.741	7
دالة	4.33	0.555	2.000	0.555	2.667	8
دالة	4.14	0.550	2.074	0.480	2.667	9
دالة	5.10	0.392	2.000	0.492	2.630	10
دالة	4.07	0.577	2.111	0.465	2.704	11
دالة	5.13	0.641	2.111	0.362	2.852	12
دالة	4.70	0.483	2.185	0.424	2.778	13
دالة	2.48	0.759	2.037	0.509	2.481	14
دالة	3.46	0.577	1.889	0.501	2.407	15
دالة	2.56	0.534	2.148	0.509	2.519	16
دالة	3.83	0.679	2.000	0.492	2.630	17
دالة	2.62	0.526	2.259	0.492	2.630	18
دالة	4.06	0.480	2.000	0.506	2.556	19
دالة	6.41	0.338	2.037	0.447	2.741	20
دالة	2.72	0.594	2.259	0.480	2.667	21

دالة	3.40	0.622	2.185	0.465	2.704	22
دالة	3.56	0.550	2.074	0.501	2.593	23
دالة	2.54	0.641	2.111	0.509	2.519	24
دالة	2.47	0.577	2.222	0.501	2.593	25
دالة	2.49	0.662	2.148	0.506	2.556	26
دالة	3.04	0.706	2.037	0.506	2.556	27
دالة	3.95	0.706	1.963	0.492	2.630	28

ملحق (٤) درجات العينة الاستطلاعية مرتبة تنازليا، وتباين كلّ فقرة من مقياس المهارات

الحياتية لحساب معامل ثبات بطريقتي ألفا كرونباخ

تباينها	تسلسل فقرة	الدرجة	ت	الدرجة	ت
0.489	1	66	51	84	1
0.486	2	66	52	84	2
0.366	3	66	53	83	3
0.529	4	66	54	83	4
0.590	5	66	55	83	5
0.271	6	66	56	82	6
0.269	7	66	57	82	7
0.370	8	66	58	76	8
0.301	9	66	59	75	9
0.244	10	66	60	74	10
0.305	11	65	61	74	11
0.332	12	65	62	74	12
0.263	13	65	63	72	13
0.364	14	65	64	72	14
0.316	15	65	65	72	15
0.278	16	65	66	72	16
0.348	17	65	67	72	17

0.270	18	65	68	72	18
0.269	19	65	69	71	19
0.258	20	64	70	70	20
0.290	21	64	71	70	21
0.307	22	64	72	69	22
0.299	23	63	73	69	23
0.297	24	63	74	69	24
0.305	25	62	75	69	25
0.339	26	62	76	69	26
0.368	27	61	77	69	27
0.462	28	61	78	69	28
		61	79	69	29
48.50	تباين مجموع درجات	61	80	68	30
		61	81	68	31
		60	82	68	32
		59	83	68	33
		58	84	67	34
		58	85	67	35
		57	86	67	36
		57	87	67	37
		57	88	67	38
9.58	مجموع تباين فقرات	57	89	67	39
		57	90	67	40
		57	91	67	41
		57	92	67	42
		57	93	66	43

0,83	قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ	57	94	66	44
		57	95	66	45
		56	96	66	46
		55	97	66	47
		53	98	66	48
		53	99	66	49
		50	100	66	50